مجلـــة العلـــوم التربـــوية والدراســـات الإنســـانيـــة
ISSN: 2709-0302 (online)
Humanities and Educational Sciences Journal
ISSN: 2617-5908 (print)

القمع الانفعالي وطبيعة المناخ الأسري كمنبئات بالاغتراب النفسي لدى عينة من العاطلين من خريجي الجامعات السعودية بمحافظة جدة(*)

د/ أحمد عبد الغني الغامدي
أستاذ الإرشاد والتوجيه النفسي المساعد
قسم الدورات التدريبية، جامعة أم القرى – السعودية
ahaalghamdi@uqu.edu.sa

*) تاريخ تسليم البحث 21/4/2024 تاريخ قبوله للنشر 27/5/2024
*) موقع المجلة: http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index

القمع الانفعالي وطبيعة المناخ الأسري كمنبئات بالاغتراب النفسي لدى عينة من العاطلين من خريجي الجامعات السعودية بمحافظة جدة

د/ أحمد عبد الغني الغامدي
أستاذ الإرشاد والتوجيه النفسي المساعد
قسم الدورات التدريبية، جامعة أم القرى – السعودية

الملخص

هدف البحث إلى التعرف على العلاقة بين القمع الانفعالي وطبيعة المناخ الأسري والاغتراب النفسي لدى عينة من العاطلين خريجي الجامعات السعودية بمحافظة جدة، كما هدف البحث إلى التعرف على الفروق في درجات كل من القمع الانفعالي والمناخ الأسري والاغتراب النفسي لدى عينه البحث وفقا للمتغيرات (العمر– الجنس– الحالة الاجتماعية – التخصص العلمي)، كما هدف البحث الى التعرف على إمكانية التنبؤ بتكون مظاهر الاغتراب النفسي من خلال القمع الانفعالي وطبيعة المناخ الأسري لدى عينة البحث، وبلغت العينة الكلية (455) فردا من العاطلين خريجي الجامعات السعودية بمحافظة جدة، واستخدم الباحث مقياس القمع الانفعالي من إعداد (طالب، 2013)؛ ومقياس المناخ الأسري من إعداد Moos & Moos, 2009 وتعريب المهنا (2012)؛ ومقياس الاغتراب النفسي من إعداد زينب شقير (2001) كأدوات للبحث، وتوصل البحث إلى وجود علاقة ارتباطيه طردية دالة إحصائيا بين كل من القمع الانفعالي والاغتراب النفسي في حين كانت العلاقة ارتباطيه عكسية دالة إحصائيا بين كل من المناخ الأسري والاغتراب النفسي، كما كشف البحث عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الاغتراب النفسي لدى عينة البحث وفقا للمتغيرات الديموغرافية (العمر– الجنس– الحالة الاجتماعية– التخصص العلمي)، كما كشفت نتائج البحث عن إمكانية التنبؤ بالاغتراب النفسي من خلال القمع الانفعالي والمناخ الأسري من خلال نموذج الانحدار الذي تبلغ نسبة إسهامه 17.3%

الكلمات المفتاحية: القمع الانفعالي، المناخ الأسري، الاغتراب النفسي، العاطلين، خريجي الجامعات.

The Emotional Suppression and Family Climate as predictors to Psychological Alienation among a sample of unemployed graduates of Saudi universities

Dr. Ahmed Abdulghani Alghamdi
Assistant Professor of Counseling Psychology
Training Department- Umm al-Qura University

Abstract

The research aimed to identify the relationship between emotional repression and the nature of the family climate and psychological alienation among a sample of unemployed graduates of Saudi universities in Jeddah Governorate, and it's aimed to identify the differences in the degrees of emotional repression, family climate and psychological alienation in his research sample according to the variables (age - gender - social status - scientific specialization), and it's aimed to identify the possibility of predicting the formation of manifestations of psychological alienation through emotional repression and the nature of the family climate among the research sample, and amounted to The total sample is (455) unemployed individuals who are graduates of Saudi universities in Jeddah Governorate, and the researcher used the emotional repression scale prepared by (student, 2013); and the family climate scale prepared by Moos & Moos, 2009 and Arabization of Al-Muhanna (2012); and the psychological alienation scale prepared by Zainab Shukair (2001) as research tools, and the research found a statistically significant direct correlation between both emotional repression and psychological alienation, while the correlation was inversely statistically significant between both the family climate and psychological alienation, as revealed Search for the absence of statistically significant differences in psychological alienation among the research sample according to demographic variables, and the results of the research revealed the possibility of predicting psychological alienation through emotional repression and family climate through the regression model, which has a contribution rate of 17.3%

Keywords: Emotional Suppression, Family Climate, Psychological Alienation, unemployed graduates.

مقدمة البحث:

تعتبر الأسرة النواة الأساسية لتكوين أي مجتمع إنساني فالأسرة من أقوى الجماعات تأثيراً على سلوك الفرد وهي المسئولة عن تنشئة الطفل، يعتبر المناخ الأسري الذي يعيشه الفرد سواء كان إيجابيا أو سلبيا، إطارا ومحددا يقبع داخل شخصيتهم وينعكس على سلوكهم فالفرد في أمس الحاجة إلى أجواء أسرية تساعده على التمتع بالصحة النفسية وشعوره بالأمن مما ينعكس على سلوكه وينمي لديه المهارات الحياتية التي تساعده على مسايره التطور والالتحاق بركب المستقبل (حميد، 2017).

ولذا فإن المناخ الأسري يعد من أهم العوامل التي تعمل على تشكيل الفرد، حيث يكتسب العديد من السلوكيات والأفكار والمشاعر، التي تحركه خلال مراحل حياته المختلفة، فمتى ساد الأسرة الانضباط في التعامل بين أفرادها، متمتعة بدرجة واضحة من تحديد الأدوار، مشبعة لحاجاتهم، كان مناخ الأسرة على درجة من الإيجابية. (خليل، 2000)

وعلى النقيض من ذلك، فان الممارسات السلبية التي تجعل من المناخ الأسري يتسم بالسلبية، تعمل على غرس اتجاهات سلبية كالكراهية والحقد والخوف وعدم الثقة بالنفس في نفوس أفرادها، وبشكل غير مباشر قد تعد أساسا هزيلا في بناء المجتمعات، مما يهدد سلامة كل من الفرد والأسرة والمجتمع، فهي تبني الشخصيات المضطربة اجتماعيا وانفعاليا، إن الجو الأسري المتوتر والمشحون بالصراع والعنف الموجه ضد أفراد الأسرة قد ينتج أمراضا نفسية وعقلية واضطرابات سلوكية قد تدمر افراد تلك الأسر. (الزبون، 2014).

ولعل من أهم ما تحرص عليه الأسر في إعداد أفرادها، هو ما يعمل على حمايتهم في مجريات الحياة ذات الصروف المتنوعة، وقد يزداد الأمر إلحاحا فيما إذا كان أحد أفراد هذه الأسرة يمر بمصاعب تشعره بالعجز وعدم القدرة على الإنجاز، مما يزيد من الإجراءات والترتيبات التي تقع على الأسرة، بُغية تقوية شخصيته من الضغوط النفسية التي باتت خطرا تهدده. (سويعد، 2016).

ويعد الاستقلال المادي وتوفر مصادر الدخل امرأ أساسيا في حياة الفرد، ويترك آثارًا إيجابية في حياته ويزيد من ثقته بنفسه(حمام والهويش، 2010)، وخصوصا لدى فئة الشباب الذي يسعى إلى تحقيق ذاته وتحقيق دوره داخل مجتمعه، ويعد الشاب الجامعي اكثر استعدادا –كما يدركه هو– للبناء والعطاء وتحقيق المنجزات داخل مجتمعه، إلا أنه مع تفاقم مشكلة البطالة وما يرتبط بها من آثار مادية ومعنوية ونفسية لدى الشباب العاطلين من خريجي الجامعات، قد يؤثر على التكيف النفسي لديهم ويكون لديهم مشاعر عزلة اجتماعية وعجز وفقدان للمعنى (يونسي، 2012).

إن ما يبحثه الشباب العاطلين من خريجي الجامعات عند أسرهم هو ما يخفف به المشاعر السلبية التي تعتريه، إلا أن ما قد يحصل عليه من مناخ أُسري قد لا يكون داعما ومخففا لها، مما يجعله يتعامل مع انفعالاته بشكل متباين ومتفاوت في ضبطه لانفعالاته، فاستحضاره للعامل البيئي والتراكم الإرثي للتعامل مع هذه الانفعالات في المجتمعات يشكل نوع الاستجابة الانفعالية كما أشار جروس وثومبسون (Gross & Thompson, 2007)، فقد يفشل في التعبير عن انفعالاته ويسعى إلى قمعها.

ويعتبر الاغتراب النفسي من المصطلحات التي تركز على مواقف الفشل والإحباط والانسحاب كردة فعل نفسية على المواقف الاجتماعية المختلفة ومنها المواقف السلبية الأسرية، فقد يعيش الشباب العاطل حالة من القلق المستمر والإنكار وغموض المستقبل نتيجة المواقف السلبية التي يمر بها من قبل أسرته، وهذا يقوده إلى خوض حالة من التردد بين إطلاق ردة الفعل نحو مسبب هذا الشعور أو الخروج عن المعايير الاجتماعية أو الدينية أو الرضوخ والإذعان. إن كل ذلك قد ينذر بالعديد من السلوكيات غير السوية المتباينة، بين سلوكيات بسيطة غير متعدية على الآخرين، وبين سلوكيات بالغة الشدة تكون متعدية على الآخرين. (علوان، 2014).

مشكلة البحث:

تعتمد المجتمعات غالبا على مرحلة الشباب في بنائها، فهي الفئة القادرة على العطاء وخوض مصاعب الحياة والإنجاز فيها، ويعد الشاب الجامعي أكثر قدرة على ذلك- كما يدركه هو-، فهو يرى نفسه على قدرٍ عالٍ من الاستعداد المهني والأكاديمي، الذي يحقق به ذاته.

ولكن ما يراه الشاب الجامعي من ظروف حياة صعبة من ارتفاع لمعدلات البطالة، وعدم الحصول على مصدر دخل يحقق به ذاته، وانه أصبح من فئة العاطلين عن العمل بعد استعداده لان يكون فاعلا في مجتمع، كل ذلك يكون لديه مشاعر عجز وعدم انتماء للمجتمع الذي يعيش فيه، كما يرى أن الحياة خالية من المعنى، وهي حياة خالية من المعيارية.

وقد يعود الشاب الجامعي باحثا عن دعم أسرته لتسانده في تخفيف ما يشعر به، إلا أن ما يصطدم به الشاب الجامعي العاطل أحيانا من مشاعر الرفض والتهميش وتغيب الدور وعدم إشباع حاجاته وعدم الشعور بالأمان وعدم الانتماء لأسرته، قد يشكل لديه مشاعر سلبية نحو المناخ الأسري الذي يعيشه.

إن ما يشعر به الشاب الجامعي من مشاعر نحو أسرته من جانب وما يمر به من عطالة عن العمل، قد يكون لديه العديد من المشاعر المتضاربة قد يفشل في التعبير عنها مما يجعله يشكل استجابته في قمع هذه الانفعالات كما ذكر جروس (Gross, 2008).

إن عدم الانتماء للمجتمع الذي يعيش فيه الشاب الجامعي، وعدم قدرته على الإنجاز فيه، يشعره بالانفصال عنه، فقد يحرص على عدم البقاء داخله، قد يجعله مغتربا نفسيا عن مجتمعه، مما قد ينذر بتكون مظاهر الاضطراب النفسي لديه، وقد يبرر ذلك الخروج عن معاييرها وقيمها وأعرافها. بل وقد يصل الأمر إلى الانتقام منها كليا أو جزئيا مرة أخرى. (إبراهيم، 2014).

ولعل كلا من المناخ الأسري كعامل خارجي للفرد وقمع الانفعالات والاغتراب النفسي كعوامل داخلية قد ينذران بمظاهر عدم التكيف لدى العاطلين من خريجي الجامعات السعودية بمحافظة جدة، وفي ضوء ذلك يرى الباحث انه يمكن صياغة مشكلة البحث القائم في التساؤلات التالية:

1- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين القمع الانفعالي والاغتراب النفسي لدى عينة من العاطلين من خريجي الجامعات السعودية بمحافظة جدة؟

2- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصـــائيا بين المناخ الأســـري والاغتراب النفســـي لدى عينة من العاطلين من خريجي الجامعات السعودية بمحافظة جدة؟

3- هل توجد فروق دالة إحصـــائيا في درجات الاغتراب النفســـي لدى عينة من العاطلين من خريجي الجامعات السعودية بمحافظة جدة وفقا لبعض المتغيرات الديمغرافية (العمر- الجنس-الحالة الاجتماعية-التخصص العلمي)؟

4- هل يمكن التنبؤ بالاغتراب النفسي من خلال كلا من المناخ الأسري والقمع الانفعالي؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

1- التعرف على طبيعة العلاقة بين القمع الانفعالي والاغتراب النفســـي لدى عينة من العاطلين من خريجي الجامعات السعودية بمحافظة جدة.

2- التعرف على طبيعة العلاقة بين المناخ الأسري والاغتراب النفسي لدى عينة من العاطلين من خريجي الجامعات السعودية بمحافظة جدة.

3- الكشـف عن الفروق في درجات الاغتراب النفســي لدى عينة من العاطلين من خريجي الجامعات الســعودية بمحافظة جدة وفقا لبعض المتغيرات الديمغرافية (العمر- الجنس-الحالة الاجتماعية-التخصص العلمي)

4- الكشـف عن إمكانية التنبؤ بالاغتراب النفسـي من خلال كلا من المناخ الأسـري والقمع الانفعالي لدى عينة من العاطلين من خريجي الجامعات السعودية بمحافظة جدة.

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في عدة نواحي:

الأهمية النظرية:

1- تكمن أهمية البحث في تناولها لعينة ذات أهمية والتي تعد من أكثر الفئات العمرية في المجتمع السـعودي، حيث أشـارت الهيئة العامة للإحصـاء (2021) أن الفئتين العمرية (25-29؛ 30-34) عام وهي الفئة العمرية التي تقابل مرحلة خريجي الجامعات بالمملكة العربية السـعودية، أنها تشـكل 18.29% من إجمالي سـكان المملكة العربية السعودية، بواقع (6.238533) مليون نسمة (الهيئة العامة للإحصاء، 2021)، مما قد يجعل من إهمال دراستها أثراً سلبيا على المجتمع بشكل واضح.

2- تكمن أهمية البحث في الموضـوع نفسـه، حيث أن البطالة تعد من مشـكلات العصـر والتي تواجهها الدول في وقتنا الحالي وتسعى للقضاء عليها وعلى مسبباتها، والتي قد تنذر بتكون مشاعر سلبية لدى الأفراد نحو ذاتها وكذلك نحو مجتمعاتهم

3- تكمن أهمية البحث في تناولها عينة العاطلين عن العمل من خريجي الجامعات الســـعودية، حيث ان ادبيات البحث والدراسات السابقة لم تتناول هذه العينة في حدود علم الباحث.

4- إثراء المكتبة العربية النفسية بموضـوع علمي حديث حول القمع الانفعالي والمناخ الأسـري والاغتراب النفسـي، والعلاقة بين هذه المتغيرات.

الأهمية التطبيقية:

1- ما ستسفر عنه نتائج البحث ستساعد في تقديم العديد من التوصيات التي تساعد صناع القرار في المؤسسات المجتمعية التي تتعامل مع العاطلين من خريجي الجامعات في تنمية العملية الوقائية، والعمل على استحداث القوانين اللازمة داخل هذه المؤسسات وخارجها.

2- سوف تساعد نتائج البحث الحالي الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين في تصميم البرامج الإرشادية والتدريبية للعاطلين عن العمل وتقديم الدعم النفسي المناسب لهم.

مصطلحات البحث:

القمع الانفعالي Emotional Suppression:

يعرف نيزليك وكبينس (Nezlek & Kuppens, 2008) القمع الانفعالي بأنه "استراتيجية تستهدف التخفيض أو الإزالة الفعالة لسلوك التعبير الانفعالي ويشمل التعبيرات السلبية والإيجابية معا".

اعتمد الباحث في تعريف القمع الانفعالي ما ذكره جروس وجون (Gross & John, 2003, p.349) في تعريف القمع الانفعالي بأنه: "الكبح الشعوري من الفرد لسلوكيات التعبير الانفعالية السلبية لديه عند الاستثارة الانفعالية"، وقد بنى (طالب، 2013) الأداة المستخدمة في هذا البحث وفق هذا التعريف.

المناخ الأسري Family Climate:

يعرف درغام (2013) المناخ الأسري بأنه: "عبارة عن العلاقات التي تتكون بين أفراد الأسرة والتي يترتب عليها أن يكون لكل فرد فيها تأثير على الفرد الأخر بقصد تكوين خبرات جديدة إيجابية، ويمتاز هذا التفاعل العائلي بخصائص معينة تقوم على أساس من الود والإخاء والحرية والصراحة مع الاستمرار والدوام" (ص. 463).

اعتمد الباحث في تعريف المناخ الأسري على ما قدم المهنا (2012) المناخ الأسري بأنه "الجو الذي يسود الأسرة تبعاً للعلاقات التي تربط بين أفراد هذه الأسرة وتوقعات والتزامات كل فرد منهم" (ص. 30).

الاغتراب النفسي Psychological Alienation:

يعرف علون (2014) الاغتراب النفسي بأنه: "حالة ذهنية يشعر فيها الشخص بأنه معزول عن مجتمعه وشعور الفرد بالانفصال النسبي عن ذاته أو مجتمعه أو كلاهما، ويعرف إجرائيا بأنه: الدرجة التي يحصل عليها المفرج عنه على مقياس الاغتراب النفسي". (ص.390).

اعتمد الباحث في تعريف الاغتراب النفسي على ما قدمته زينب شقير (2001) حيث عرفت الاغتراب النفسي بأنه: "شعور الفرد بالعزلة والضياع والوحدة، وعدم الانتماء، وفقدان الثقة، والإحساس بالقلق والعدوان، ورفض القيم والمعايير الاجتماعية، والاغتراب عن الحياة الأسرية، والمعاناة من الضغوط النفسية". (ص. 4).

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: يتحدد بالموضوع الذي يبحثه بالقمع الانفعالي والمناخ الأسري كمنبئات للاغتراب النفسي.

الحدود البشرية: يقتصر البحث على العاطلين من خريجي الجامعات السعودية.

الحدود المكانية: تعد محافظة جدة حدودا مكانية للبحث القائم.

الحدود الزمانية: تم جمع بيانات البحث خلال العام الدراسي 1444هـ-2023م.

الإطار النظري:

المحور الأول: القمع الانفعالي: Emotional Suppression

مفهوم القمع الانفعالي:

تعد الانفعالات تغيرًا في الحالة الوجدانية واستجابة منظمة لحدث ما، لها مظهر فيزيولوجي ومعرفي وسلوكي ويعد مظهرًا من مظاهر النضج أن يقوم الأشخاص بمحاولات لتنظيم انفعالاتهم متوافقين في ذلك مع محيطهم الاجتماعي، إذ يعتبر الانفعال من المفاهيم الجوهرية وجزءًا مهمًا لتفسير الاستجابة الانفعالية والمعرفية والسلوكية التي تنظم وتسيطر على الخبرات والمواقف والتعبيرات الناتجة من تفاعل الفرد مع محيطه، ويتضمن تنظيم الانفعال بعض التغيرات المتعلقة بالانفعالات زيادة أو نقصان والتي تستخدم وعيًا أو لا وعيًا لإحداث التكيف أمام الوضعيات الضاغطة بدءًا بالوعي بالانفعال إلى مراقبته وإحداث تغير في شدته ومقداره، أو حتى قمع التعبير الصريح عن العواطف الجامحة (الخيري، 2017).

والقمع الانفعالي (Emotional Suppression) يعد استراتيجية من استراتيجيات التنظيم الانفعالي، فلقد تعددت التعريفات ومحاولات العلماء والباحثين في تعريفها، كما تم التركيز عليه والتعرف على أبرز جوانبه، مما دفع العديد من الباحثين في مجال تنظيم المشاعر والانفعالات إلى التركيز عليه (Gross & John, 2003).

فذكر هيجينز (Higgins, 1987) في تعريفه للقمع الانفعالي على أنه: "استراتيجية تنظيم انفعالي تخلق فرقاً بين ما يواجهه الفرد في الواقع وما يعبر عنه، وهذا الأمر يؤدي إلى تباين بين التجربة الداخلية والتعبير الخارجي".

وعرف جروس (Gross, 1993) القمع الانفعالي بأنه "الكبح الشعوري من الفرد لسلوكيات التعبير الانفعالي السلبي لديه عند الاستثارة الانفعالية" (Gross & John, 2003, p. 349).

ويصنّف جروس (Gross, 2008) القمع الانفعالي ضمن أحد أشكال استراتيجية "تشكيل الاستجابة" التي صنّفها جروس، وهو يشير إلى محاولات الفرد للتقليل من السلوكيات المستمرة والمعبّرة عن الانفعالات، ومن أمثلة السلوكيات المتعرضة للقمع: محاولات كبح الفرد لإظهار غضبه أمام رئيس العمل، أو إخفاء التوتر والقلق في أثناء مقابلة مهمة وغيرها، ويُعزى السبب وراء الاهتمام بموضوع القمع الانفعالي إلى وجود تعارض في الآراء بحقيقة ما يحدثه القمع كآلية متبعة من تأثيرات في الأفراد، إذا ما تم قمع الانفعال ويتمركز الجدل الدائر في رأيين، يشير الرأي الأول منهما إلى دور التعبير الانفعالي في تنفيس الطاقة الانفعالية، ويتبع هذا الرأي نموذجًا يُعرف بالنموذج (الهيدروليكي)، وطبقًا لهذا النموذج، فإن الطاقة غير المعبّر عنها غالبًا ما تجد منفذًا لتتسرّب عبره إلى الخارج كما في الاستجابات الفسيولوجية المتزايدة.

أما الرأي الآخر وهو على النقيض تمامًا من الأول، فيُعرفُ بنموذج (رد الفعل الوجهي)، ويشير إلى أن سلوكيات التعبير الانفعالي مثل: "التعبيرات الوجهية"، تهدف إلى التضخيم من طبيعة الاستجابات الانفعالية، فإذا ما كُبحت هذه التعبيرات، فإن هذا يؤدي إلى كتم الانفعالات بالمقابل، غير أن الدراسات التجريبية بشأن هذا

الموضـوع لا تتفق بدقة مع هذين الرأيين فمن جهة، كان المشـاركون الذين طُلب منهم قمع انفعالاتهم أثناء موقف انفعالي مثل (شـريط مصـوّر، أو محادثة، أو شـريط ذي مؤثرات انفعالية) قد أظهروا زيادة في فعّالية الجهاز العصـبي الوّدي من ناحية النظام القلبي الوعائي، من خلال ارتفاع ضـغط الدم كما توصّـل لذلك كل من (Demaree, Robinson, Pu & Allen, 2006)، وجروس وليفنسـون (Gross & Levenson, 1997)، ومن جهة أخرى عندما طلب منهم قمع انفعالاتهم فإن المشاركين اختبروا شعورًا مشابهًا أو مُنخفضًا انفعاليًا ومن الشائع حدوث ذلك عند قمع الانفعالات الإيجابية لأن ضـرر القمع هـنا أقـل مـمّـا فـي حـالة الانفعالات السلبية (pp. 504-505).

بعض السمات والخصائص للقامعين:

رأى (Weinberger, Schwartz & Davidson, 1979) القامعون بأنهم أشـخاص يفشـلون في التعرف على اسـتجاباتهم الانفعالية والتعبير عنها، وبكونهم مجموعة يميل أفرادها أكثر ما يكون إلى الاحتفاظ بردود أفعالهم لأنفسـهم، فضـلًا عن اقتناعهم بأنهم باتباعهم لهذه الاسـتراتيجية لن يكونوا عرضـة للتأثيرات السـلبية، فالقـامعون يقللون ويثبطون من حـالة قلقهم إلى درجة تجعلهم يبـدون وكـأنهم مرغوبين اجتمـاعيـا بـدرجـة أكبر. (P.376)

نظرية جروس للقمع الانفعالي (Gross Theory):

تعد نظرية جروس من أهم النظريات المتداولة في الوقت الحاضر والمتعقلة بموضوع تفسير التنظيم الانفعالي عامة والقمع الانفعالي خاصة، وتشير إلى طـبيعية الأفـراد في محـاولة تنـظيم انـفعالاتهم بـشتى الوسـائل، وهذه الوسائل هي عدة استراتيجيات متبعة حيث يوجد النموذج الشكلي للانفعال Modal Model of Emotion The ويرى جروس في هذا النموذج أن الانفعال ينشـأ من سـياق تعامل الفرد مع موقف يجبره على الانتباه، ويكون له معنى محدد للفرد ويؤدي إلى اسـتجابة متناسـقة ومرنة، ويتم تعديله بنسـق متعددة بسـبب تعامل الفرد المسـتمر مع الموقف (Gross,2007, p.337; Gross, 2008, p. 499).

والنموذج الشـكلي للانفعال يمنح ثلاث ميزات فعلية للانفعال وهي: التفاعل بين الفرد والمثير والتي تتطلب قدرًا من الانتباه، حيث يتمثل النموذج الشكلي للانفعال والمتمثل بتفاعل بين المـثير والاسـتـجابات ومـتوسطًا لـعمليات الانـتباه وتـقييم المـثير وكـيفية الاسـتجـابات لـه مـترافقة مع حـدوث تـغيرات عـصبية وسلوكـية تبعـًا لنمط تـلك الاستجابة (Gross, 2007, p.5).

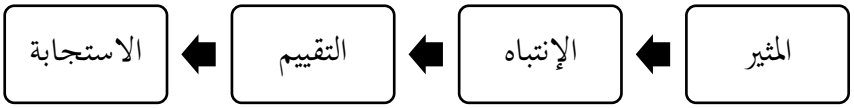

رسم توضيحي (1) النموذج الشكلي للانفعال (Gross, 2007, p.5)

ومن هنا، يمكن الإشارة إلى استراتيجيات التنظيم بالاستناد الى الشكل السابق:

- اختيار الموقف.
- تعديل الموقف.
- نشر أو توزيع الانتباه.
- التغيير المعرفي.
- تشكيل الاستجابة.

ويعد القمع الانفعالي من استراتيجية تشكيل الاستجابة (قمع الاستجابة الانفعالية)، حيث تطبق بعد حدوث الاستجابة الانفعالية ويدعى أيضًا (بقمع التعبير Suppression) ويعني أن الفرد يكف عن المضي في سلوكه التعبيري لانفعالاته في ذلك الموقف أو أنه يخفي العلامات أو الإشارات للتعبير الانفعالي حيث تتضمن كل محاولات التعديل المباشر لمخارج النظام الانفعالي بما في ذلك تعبيرات الوجه والتعبيرات الانفعالية المنطوقة وردود الفعل الجسمية أو السلوكيات. وفي الغالب تكون الغاية منها هي المسايرة الاجتماعية والخضوع لأوامر الجماعة أو الانصياع للموقف (Gross, 2002, 287).

والقمع يستعمل في نفس الوقت وأثناء الموقف وذلك بمنع التعبير عن العواطف وإخفائها حتى لا تصل الانفعالات الداخلية للشخص الآخر، أي تغيير الاستجابة العاطفية وتعديها بعد أن تم إنشائها من الموقف وتغيير الاستجابات السلوكية لتخفيض الحدة الانفعالية وبالمقابل فإنه لا يمكن خفض الانفعال في ذلك الموقف ككل وهذا يؤدي إلى الأضرار بالصحة النفسية للفرد ويشجع على ظهور اضطرابات نفسية انفعالية (Traini, 2009, 61).

المحور الثاني: المناخ الأسري.

مفهوم المناخ الأسري:

ويرى درغام (2013) المناخ الأسري بأنه: "عبارة عن العلاقات التي تتكون بين أفراد الأسرة والتي يترتب عليها أن يكون لكل فرد فيها تأثير على الفرد الآخر بقصد تكوين خبرات جديدة إيجابية، ويمتاز هذا التفاعل العائلي بخصائص معينة تقوم على أساس من الود والإخاء والحرية والصراحة مع الاستمرار والدوام" (ص. 463).

ويعرف المناخ الأسري "على أنه طبيعة الحياة الأسرية كبيئة تربوية من حيث أساليب التنشئة الاجتماعية السائدة فيها، والكيفية التي تدار بها كجماعة أولية وطبيعية العلاقات الأسرية، ونمط الحياة الانفعالية والخلقية وأشكال الضبط والتنظيم" (في: عبد الجواد وحسين، 2015، 12).

وقد أشار كارت (Cart, 2006) إلى "أن المناخ الأسري عبارة عن شبكة من الناس في المجال النفسي الحالي للفرد، وهذا يشمل الأعضاء الذين يعيشون في المنزل بالإضافة لأشخاص آخرين يعيشون معهم ويلعبون دورًا هامًا في حياة هؤلاء الأعضاء مثل الجد والجدة، وقد يتصف المناخ الأسري بالسلبية وبالإيجابية" (في: الجوالدة، التل، وبنات، 2017، 20).

أهمية المناخ الأسري:

تمثل الأسرة أكثر المؤثرات البيئية تأثيرًا على شخصية الأفراد الذين ينتمون إليها، فهي مهد الشخصية التي تمد الأبناء بخبرات الحياة، كما أن طبيعة العلاقات داخل الأسرة تتسم بنظام دينامي ذي خصائص نفسية، وذي تأثير دائم لكل عضو على الآخر. وهذا ما يجعل الفرد مرآة للوالدين وللبناء الأسري، ولأساليب المعاملة من الوالدين سواء السوية أو غير السوية. وتعمل الأسرة على تشكيل حياة الفرد وتطبعه بطابعها الخاص في كل الجوانب الجسمية والعقلية والاجتماعية؛ فالأسرة تعد جزءًا من الذات الاجتماعية. أما الخاصية الأساس التي تتميز بها الأسرة فهي طبيعة العلاقات التي ترتبط بين أعضائها (الهذلي، 2014، 45).

أنماط المناخ الأسري:

يمكن تصنيف المناخ الأسري إلى فئتين هما: المناخ الأسري السوي، والمناخ الأسري غير السوي. وتتصف الأسرة ذات المناخ الأسري السوي بعدد من الخصائص:

- تبادل الأفكار بين أفراد الأسرة، ومن أهم عوامل نمو الأفراد تبادل الأفكار فيما بينهم.
- تبادل العواطف والمشاعر والتقارب النفسي.
- تقريب الاتجاهات بين أفراد الأسرة.
- تكوين أهداف وآمال مشتركة بين أفراد الأسرة (العزام، 2010، 11).

وتتصف الأسرة ذات المناخ الأسري الغير سوي بعدد من الخصائص:

- غياب الدفء الأسري من العوامل التي تسهم في التفكك الأسري، ومن ثم إشاعة علاقات تتسم بالفردية وغياب التعاون بين أفراد الأسرة.
- ربما يكون المناخ الأسري متوترًا بسبب عدم كفاية الدخل وكثرة متطلبات الأسرة، مما يؤدي إلى اضطراب العلاقات في الأسرة.
- شيوع أساليب العنف والإكراه والصراخ وعدم حرية التعبير بين أفراد الأسرة الواحدة بدلًا من التفاهم والحوار الهادئ في حل المشكلات (البدراني، 2009، 98).

بعض العوامل المؤثرة في المناخ الأسري:

توجد مجموعه من العوامل التي تؤثر في طبيعة المناخ الأسري، تختلف في درجتها باختلاف الظروف الأسرية والاجتماعية، ومن أبرز هذه العوامل ما يلي:

أولاً: العوامل الداخلية.

- أساليب المعاملة الوالدية.
- المستوى التعليمي والثقافي للوالدين.
- حجم الأسرة.

ثانياً: العوامل الخارجية.

- العوامل الاقتصادية والاجتماعية.
- العوامل الثقافية والحضارية.

المحور الثالث: الاغتراب النفسي

مفهوم الاغتراب النفسي

يعتبر الاغتراب النفسي مفهوماً عاماً وشاملاً يشير إلى الحالات التي تتعرض فيها وحدة الشخصية إلى التمزق أو الضعف، أو الانهيار، بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع مؤثرةً بذلك على شخصية الفرد، وهذا يعني تشوه نمو الشخصية الإنسانية، حيث تفقد فيها الشخصية مقومات الإحساس المتكامل بالوجود والديمومة (يوسف، 2005؛ Nelson & O'Donohue, 2006)

ويذكر المغربي (1997) أن الاغتراب النفسي هو الحصيلة النهائية للاغتراب في أي شكل من إشكاله، وأنه انتقال الصراع بين الذات والموضوع الآخر من الحياة الخارجية إلى الحياة الداخلية في النفس الإنسانية، فالاغتراب النفسي لا ينفصل عن أي نوع آخر من الاغتراب لأن شخصية الإنسان وحدة متكاملة في جوانبها البيولوجية والنفسية والاجتماعية، كما هي وحدة من العالم الذي يعيش فيه الإنسان بكل أبعادها المختلفة، فالعالم بالنسبة للإنسان أمراً حيوياً وضرورياً لوجوده، لأن قوى الإنسان وقدراته وإمكاناته لا تتفتح، ولا تنمو أو تتغير إلا من خلال الشروط والظروف الموضوعية الموجودة في هذا العالم (في: زهران، 2002).

أن مصطلح الاغتراب يستخدم الآن في العلوم الاجتماعية والإنسانية بمعان متعددة أبرزها ما كتبه سيمان "في مقاله عن معنى الاغتراب وذلك عام 1959 حيث ميز فيه بين خمس استخدامات لهذا المصطلح:

- **العجز**: ويعني شعور الفرد بأنه ليست لديه القدرة على التأثير في المواقف الاجتماعية المحيطة به
- **اللامعنى**: ويعني عجز الفرد عن الوصول إلى قرار أو معرفة ما ينبغي أن يفعله، أو إدراك ما يجب أن يعتقده موجهاً لسلوكه
- **اللامعيارية**: ويعني لجوء الفرد إلى استخدام أساليب غير مشروعة وغير موافق عليها اجتماعياً لتحقيق أهدافه
- **العزلة**: تعني انفصال الفرد عن تيار الثقافة السائد، وتبني مبادئ أو مفهومات مخالفة، مما يجعله غير قادر على مسايرة الأوضاع القائمة في المجتمع
- **غربة الذات**: وتعني إدراك الفرد انه أصبح مغترباً حتى عن ذاته. (Fishman & Langman, 2013)؛ (غيث، 2016)

أسباب الاغتراب النفسي

يعد الاغتراب النفسي من المفاهيم النفسية ذائعة الصيت والانتشار في علم النفس الحديث ويمكن إرجاع الاغتراب النفسي إلى مجموعة من الأسباب الخارجية، ومجموعة أخرى من الأسباب الداخلية لكل مجتمع.

ويذكر أحمد الزعبي (1996، 138-139) أن أسباب الاغتراب النفسي لدى الشباب ترجع في أساسها إلى عديد من العوامل منها:

- غياب القيم الدينية والإنسانية في حياة الطلاب الشباب
- الفجوة بين ثقافة الطلاب الشباب وثقافة الراشدين من حولهم
- عدم تحقيق ذواتهم وبالتالي عدم قدرتهم على تقبل ذواتهم
- التناقضات الموجودة داخل مجتمع الراشدين من حولهم مما يجعل الطلاب يفتقدون المثل الأعلى التي يمكنهم أن يحتذوا بها.
- افتقاد الطلاب معنى وجودهم لافتقارهم أهداف الحياة التي يحيونها.

مراحل تشكل الاغتراب النفسي

أ- مرحلة التهيؤ للاغتراب:

يمر الفرد بثلاث مستويات متتالية هي: فقدان السيطرة، فقدان المعايير، فقدان المعنى، فالشخص لا يمكن أن يصل إلى مستوى اللامعنى إلا إذا فقد سيطرته على المواقف التي يتفاعل معها، ولا يستطيع التنبؤ بسلوكه في المستقبل بشكل مرضٍ، فيبدأ بالشعور بأن معايير السلوك مفروضة عليه، ويتميز سلوكه بالخضوع ومجاراة تغيير المعايير. (خليفة، 2003)

ب- مرحلة الرفض والنفور الثقافي:

تتعارض اختيارات الأفراد مع تطلعاته وأهدافه، ويحدث التناقض بين ما هو متوقع وما هو واقعي، فيعيش مرحلة من صراع الأهداف والتي تهيئه بشكل كبير إلى الدخول في مرحلة الاغتراب، هذه المرحلة يعبر عنها الفرد بعدم الرضا ويقوم برفض الأوضاع والأنظمة والقيم والثقافة والعقلية السائدة، ترافق هذه المرحلة مجموعة من المشاعر مثل: العجز والقلق والظلم والقهر والتمرد وفقدان الكرامة (الحويج، 2007)

ج-مرحلة تكيف المغترب:

تدعى مرحلة الانعزال الاجتماعي وفيها يدرك الفرد انه أصبح في حالة من الانعزال عن أسرته، وأصدقائه، وأنه غير قادر على مسايرة الأوضاع، فيحاول التكيف من خلال ما يلي:

- الانسحاب من الواقع: ويتمثل في عدم المواجهة أو الهروب، أو اللامبالاة.
- الرضوخ للواقع القائم والتعاون معه: ويصاحبه ورفض داخلي مع الصبر والانتظار والتبرير.
- التمرد من أجل التغيير الجذري وتجاوز حالة الاغتراب (علي، 2008: 528)

الدراسات السابقة:

في دراسة بن قويدر (2014) التي هدفت إلى معرفة مدى استخدام الطلاب الجامعيين لاستراتيجية القمع الانفعالي وعلاقتها بتكون الأسى النفسي، وبمعرفة مستوى القمع الانفعالي لدى عينة البحث، والعلاقة بين القمع الانفعالي والأسى النفسي لدى عينة البحث، حيث طبق البحث على عينة قوامها (385) طالبا وطالبة، وانتهجت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، من خلال تطبيق مقياس القمع الانفعالي لوينبرجر وآخرون (Weinberger et al., 1979) وتوصلت الباحثة إلى أن نسبة (99.7%) من العينة لديهم مستوى

منخفض من الأسى، في حين أن طالب واحد فقط من سجل مستوى أسى متوسط بما نسبته (0.3%) وانعدمت نسبة ذوي الأسى المرتفع، وتبين أن عدد القامعين في العينة (31) فرداً ما نسبته (8.65%) وأما غير القامعين كان عددهم 327 طالبا بنسبة (91.34%)، وتشكل هذه النسبة نسبة مرتفعة ممن يستعملون القمع الانفعالي، أيضاً وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الخبرة الذاتية للأسى والقمع الانفعالي أي علاقة عكسية بين استراتيجية القمع الانفعالي والأسى النفسي، فكلما زاد استخدام الفرد لهذه الاستراتيجية كلما قل شعوره بالأسى النفسي.

وفي دراسة القديمي (2018) والتي كانت بعنوان "الإسهام النسبي لكل من المناخ الأسري والمرونة النفسية في التنبؤ بالقمع الانفعالي لدى طالبات جامعة الملك خالد بأبها"، حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن إمكانية التنبؤ من خلال المناخ الأسري والمرونة النفسية بالقمع الانفعالي لدى طالبات جامعة الملك خالد، وقد استخدمت في جمع البيانات الأدوات مقياس المناخ الأسري من إعداد: موس وموس (Moos & Moos, 2009) تعريب (المهنأ 2012)، مقياس المرونة النفسية من إعداد: (عامر 2015). ومقياس القمع الانفعالي من إعداد: (طالب، 2013). وبلغ حجم العينة (551) طالبة. وأظهرت نتائج البحث ارتفاعا في مستوى كلا من المناخ الأسري، والمرونة النفسية، في حين كان مستوى القمع الانفعالي متوسطًا، كما أظهرت نتائج البحث وجود علاقة عكسية دالة إحصائيا بين القمع الانفعالي وكلا من المناخ الأسري والمرونة النفسية، في حين كانت العلاقة طردية ودالة إحصائيا بين المناخ الأسري والمرونة النفسية. وعلى مستوى دراسة الفروق في القمع الانفعالي، كشف البحث عن وجود فروق في القمع الانفعالي وفقًا لمتغير المستوى الدراسي لصالح طلاب الامتياز، في حين أظهر البحث انه لا يوجد فروق في مستوى القمع الانفعالي وفقًا لمتغير التخصص الدراسي. وأظهرت النتائج وجود فروق في مستوى القمع الانفعالي وفقًا لمتغير المستوى التعليمي للأب، لصالح المستوى التعليمي الابتدائي للأب، في حين لم تظهر النتائج عن وجود فروق في القمع الانفعالي وفقًا للمستوى التعليمي للأم. كما أظهرت نتائج البحث عن إمكانية التنبؤ بالقمع الانفعالي من خلال المناخ الأسري، كما أظهرت عدم إمكانية التنبؤ بالقمع الانفعالي من خلال المرونة النفسية. حيث بلغت نسبة إسهام نموذج الانحدار للمناخ الأسري والمرونة النفسية في التنبؤ بالقمع الانفعالي تعادل (34%) من التباين الكلي.

وفي دراسة حمدان وإغبارية (2018) والتي كانت بعنوان "الأنماط الوالدية وعلاقتها بالصلابة النفسية والاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية"، والتي هدفت إلى فحص الأنماط الوالدية، وعلاقتها بالصلابة النفسية والاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية. أجريت الدراسة على عينة مكونة من (200) طالب وطالبة بواقع (76) طالبا و(124) طالبة، تم اختيارها بشكل غير عشوائي، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وقد استخدم الباحث مقياس أبكر (1989) لقياس الاغتراب النفسي، مقياس مخيمر (2002) كمقياس للصلابة النفسية، وتوصلت الدراسة الى أن نمط المعاملة الوالدية (الحازم) أكثر شيوعا بين طلبة جامعة النجاح الوطنية. فيما كان مستوى الاغتراب النفسي منخفضا عموما. كما أظهرت النتائج أن مستوى الصلابة النفسية جاء مرتفعا عموما. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطيه بين الأنماط الوالدية

والاغتراب النفسي؛ بحيث توجد علاقة سالبة بين النمط الحازم والاغتراب النفسي، كما توجد علاقة موجبة بين النمط المتساهل والاغتراب النفسي، وتوجد علاقة موجبة بين النمط المتسلط والاغتراب النفسي. كما أظهرت النتائج وجود قدرة تنبؤيه ذات دلالة إحصائية للنمط الوالدي الحازم والنمط الوالدي المتسلط في الاغتراب النفسي لدى الأبناء. وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة بين الأنماط الوالدية والصلابة النفسية؛ بحيث توجد علاقة موجبة بين النمط الحازم والصلابة النفسية، فيما توجد علاقة سالبة بين النمط المتساهل والصلابة النفسية، وكذلك توجد علاقة سالبة بين النمط المتسلط والصلابة النفسية. كما أظهرت النتائج وجود قدرة تنبؤيه ذات دلالة إحصائية للنمط الوالدي الحازم والنمط الوالدي المتسلط في الصلابة النفسية لدى الأبناء. كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة سلبية بين الاغتراب النفسي والصلابة النفسية لدى الأبناء، وهذا يشير إلى أنه كلما زاد الاغتراب النفسي لدى الأفراد قلت الصلابة النفسية لديهم. كما توصلت الدراسة إلى وجود قدرة تنبؤيه للاغتراب النفسي في الصلابة النفسية. أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أنماط المعاملة الوالدية ومتوسطات الاغتراب النفسي ومتوسطات الصلابة النفسية، تعزى إلى متغيرات الجنس، والمستوى الدراسي، والعمر، ومكان السكن، والكلية.

وفي دراسة هلال وعبد الله (2021) والتي بعنوان "المناخ الأسري وعلاقته بالاتزان الانفعالي والتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية الطب بجامعة أمدرمان الإسلامية"، والتي هدفت إلى التعرف على المناخ الأسري وعلاقته بالاتزان الانفعالي والتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية الطب بجامعة أمدرمان الإسلامية وفقا لمتغيرات (النوع- العمر). وتكونت عينة الدراسة من (251) طالب وطالبة، وقد استخدمت الباحثة مقياس المناخ الأسري من إعداد محمد خليل (2002) ومقياس الاتزان الانفعالي من إعداد برامسون (Bramson)، بارليت (Parlett) وهاريسون (Harrison) بجامعة كاليفورنيا عام 1980؛ ترجمة مجدي عبد الكريم حبيب (2008) وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى كلا من المناخ الأسري والاتزان الانفعالي لدى طلاب كلية الطب بجامعة أمدرمان الإسلامية كانت منخفضة المستوى. كما كشفت عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المناخ الأسري والاتزان الانفعالي لدى طلاب كلية الطب بجامعة أمدرمان الإسلامية. في حين لا توجد علاقة ارتباطية بين المناخ الأسري والتحصيل الأكاديمي لدى عينة الدراسة. كما كشفت عن وجود علاقة بين الاتزان الانفعالي والتحصيل الأكاديمي لدى عينة الدراسة، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق في كلا من المناخ الأسري والاتزان الانفعالي لدى طلاب كلية الطب بجامعة أمدرمان الإسلامية تعزى لمتغير النوع. في حين انه لا توجد فروق في كلا من المناخ الأسري والاتزان الانفعالي لدى عينة البحث تعزى لمتغير العمر.

في دراسة وهبة (2021) والتي بعنوان "الأنماط القيادية الأسرية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لطلبة الجامعة"، والتي هدفت دراسة العلاقة بين الأنماط القيادية الأسرية والاغتراب النفسي لدى عينة من طلاب الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (220) من طلبة الجامعة ذكوراً وإناثاً، من الريف والحضر، ومن مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة، وتكونت أدوات البحث من استمارة البيانات العامة لطلبة الجامعة، استبيان الأنماط القيادية الأسرية بأبعاده

الثلاثة، واستبيان الاغتراب النفسي بمحاوره الأربعة من إعداد الباحثة، واتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي، وكان من أهم نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الأنماط القيادية الأسرية بأبعادها الثلاثة والاغتراب النفسي بمحاوره الأربعة لدى طلبة الجامعة، كما كشفت عن وجود فروق دالة إحصائياً بين طلبة الجامعة من الذكور والإناث في إجمالي الأنماط القيادية الأسرية لصالح الإناث، وجود فروق دالة إحصائياً بين طلبة الجامعة من الذكور والإناث في إجمالي الاغتراب النفسي لصالح الذكور، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أمهات طلبة الجامعة العاملات وغير العاملات في كل من إجمالي الأنماط القيادية الأسرية، وإجمالي الاغتراب النفسي.

وفي دراسة ساعي وسليمان وعيد (2021) والتي كانت بعنوان "العنف الأسري وعلاقته بظاهرة الاغتراب النفسي لدى عينة من المراهقين"، والتي هدفت الى الكشف عن العلاقة بين العنف الأسري وأبعاده وظاهرة الاغتراب النفسي، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠٥) طالب، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس العنف الأسري (إعداد الباحثة) ومقياس الاغتراب النفسي (إعداد: محمد إبراهيم عيد، 1990) (تعديل الباحثة)، وأظهرت نتائج الدراسة أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين العنف الأسري وأبعاده وظاهرة الاغتراب النفسي لدي المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية، وأن هناك فروق بين متوسط درجات الذكور والإناث لصالح الإناث على مقياس العنف الأسري على مقياس الاغتراب النفسي أيضا، وأنه توجد فروق في المستوى التعليمي للأب والأم ومستوي دخل الأسرة على مقياس العنف الأسري لصالح الآباء والأمهات أصحاب المؤهل تحت المتوسط والأسر أصحاب الدخل المنخفض، وأن العنف الأسري يسهم في التنبؤ بالاغتراب النفسي لدى المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية، وأن العنف المادي قادرا على التنبؤ بظاهرة الاغتراب النفسي بينما العنف المعنوي غير قادر على التنبؤ بظاهرة الاغتراب النفسي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض البحوث والدراسات السابقة، يلاحظ الباحث أمور منها:

- ارتبط متغير الاغتراب النفسي سلبيا مع الأنماط الوالدية الإيجابية، كما ارتبط أيضا بالمتغيرات السلبية كالعنف الأسري، ونرى ان المناخ الأسري ارتبط سلبيا مع القمع الانفعالي، وإيجابيا مع الاتزان الانفعالي، كما ان متغير القمع الانفعالي ارتبط سلبيا مع متغير الأسى الانفعالي.
- لا توجد دراسات تركز على دراسة متغيري الاغتراب النفسي والقمع الانفعالي معا.
- المنهج الوصفي الارتباطي المقارن كان الأكثر استخدامًا في الدراسات السابقة.
- متغير (الجنس- العمر- التخصص العلمي) أكثر المتغيرات الديموغرافية التي ركزت عليها.
- تباينت الأدوات التي تقيس متغيرات البحث.
- لم تتناول الدراسات السابقة عينة العاطلين عن العمل من خريجي الجامعات.

ويرى الباحث ان متغير (الحالة الاجتماعية) يعد متغيرا مهما للبحث القائم، حيث يعد الارتباط بالشريك في مرحلة ما بعد الجامعة أمرا شائعا.

فروض البحث:

1- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين القمع الانفعالي والاغتراب النفسي لدى عينة من العاطلين من خريجي الجامعات السعودية بمحافظة جدة.

2- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين المناخ الأسري والاغتراب النفسي لدى عينة من العاطلين من خريجي الجامعات السعودية بمحافظة جدة.

3- توجد فروق دالة إحصائيا في درجات الاغتراب النفسي لدى عينة من العاطلين من خريجي الجامعات السعودية بمحافظة جدة وفقا لبعض المتغيرات الديمغرافية (العمر- الجنس-الحالة الاجتماعية-التخصص العلمي).

4- توجد قيمة تنبؤية للقمع الانفعالي والمناخ الأسري في التنبؤ بالاغتراب النفسي لدى عينة من العاطلين من خريجي الجامعات السعودية بمحافظة جدة.

منهجية البحث وإجراءاته:

منهج البحث:

المنهج المستخدم في هذا البحث هو المنهج الوصفي التنبؤي المقارن لملائمته لطبيعة البحث الحالية، حيث يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويسهم بوصفها وصفًا دقيقًا ويوضح خصائصها عن طريق جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها، ومن ثم تقديم النتائج في ضوئها. (أبو علام، 2009)

مجتمع البحث:

يعد العاطلين من خريجي الجامعات السعودية بمحافظة جدة مجتمعا أصليًا للبحث الحالي، حيث تشير هيئة الإحصاء السعودية في تقريرها للربع الثاني من العام (2022)، بأنه يقدر سكان محافظة جدة بحوالي (1708777) مواطنا ومواطنة، حيث يشكل (51.8%) منهم قوى عاملة، بواقع (885146) قادرا وقادرة على العمل، كما أشار التقرير الى ان معدل البطالة بالمملكة العربية السعودية بلغ (13.9%) ممن حصل على الشهادة الجامعية، وبذلك يقدر عدد العاطلين من السعوديين خريجي الجامعات السعودية بحوالي (100000) خريج وخريجة من سكان محافظة جدة.

العينة الاستطلاعية

قام الباحث بتطبيق الأدوات على عينة أولية استطلاعية من غير عينة البحث الأساسية، تكونت من (80) خريجي الجامعات السعودية بمحافظة جدة. وذلك للتحقق من الخصائص السيكومترية للأدوات المستخدمة في البحث، للاطمئنان على نفعيتها وقدرتها على قياس ما وضعت لقياسه.

عينة البحث:

اعتمد الباحث في حصوله على عينة البحث على الطريقة العشوائية، حيث تم نشر أدوات البحث الكترونيا، وقد اشتملت عينة البحث على عينة إجمالية قدرها (455) من العاطلين من خريجي الجامعات السعودية بمحافظة جدة، بمتوسط عمري 27.40 وانحراف معياري 2.303، وتوزعت عينة البحث وفقا للمتغيرات الديمغرافية المستخدمة في البحث الحالي، كما يلي:

جدول (1) التوزيع التكراري لعينة البحث وفقا لمتغيرات البحث الديموغرافية

المتغير	الفئة	التكرارات	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	285	%62.6
	إناث	170	%37.4
الحالة الاجتماعية	أعزب	365	%80.2
	متزوج	52	%11.4
	مطلق	29	%6.4
	أرمل	9	%2
التخصصات	الشرعية والإدارية	114	%25.1
	العلمية	101	%22.2
	التربوية	148	%32.5
	الهندسية	55	%12.1
	الطبية	37	%8.1
المجموع الكلي		**455**	**%100**

أدوات البحث:

استخدم الباحث عدد من الأدوات لجمع بيانات عينة البحث، لتحليلها إحصائيا واختبار صحة فروض البحث، وتشمل:

أولا مقياس القمع الانفعالي: من إعداد (طالب، 2013)

من إعداد (طالب، 2013) ويتكون المقياس من (24) فقرة، ويجاب عليه وفق سبعة بدائل هي (أوافق بشدة، أوافق في الغالب، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق في الغالب، لا أوافق بشدة)، وعلى وفق مقياس ليكرت التدرجي. وتضمّن المقياس فقرات سلبية وأخرى إيجابية، وهي غير متساوية في العدد. وصُحِّحت الإجابات على المقياس بإعطاء درجة تراوحت من (7 -1) للفقرات الإيجابية وبعكسه للفقرات السلبية، وكان العبارات السلبية في المقياس هي (12-14-15-18-21-23).

الخصائص السيكومترية لمقياس القمع الانفعالي في البحث الحالي:

يتراوح معامل صدق الاتساق الداخلي لعبارات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس بين (0.397-0.710) عند 0.01، وهي قيم معاملات ارتباط تتراوح بين الجيدة والمرتفعة. مما يدل على أن عبارات المقياس تنتمي للمقياس وتقيس المراد منها قياسه.

في حين أن قيمة معامل ثبات الفاكرونباخ الكلي للمقياس (0.819)، كما أن معامل الارتباط لثبات التجزئة النصفية (ر=0.588)، وقيمة معامل سبيرمان-براون 0.740 وقيمة معامل جتمان 0.632، وهي قيم مرتفعة تدل على تمتع مقياس القمع الانفعالي بدرجة عالية من الخصائص السيكومترية جعلت الباحث يطمئن لاستخدامه في البحث الحالي.

ثانيا: مقياس المناخ الأسري: من إعداد (Moos & Moos, 2009)

من إعداد موس وموس (Moos & Moos, 2009) تعريب المهنأ (2012)، يتكون المقياس من (90) فقرة مقسمة إلى (10) مجالات: (التماسك الأسري- التعبير- اللاصراع - التوجه نحو الإنجاز- التوجه العقلي الثقافي- التوجه نحو الأنشطة الترفيهية- التوجه الأخلاقي- الديني- التنظيم - السيطرة)، وقد اشتمل المقياس على فقرات موجبة وأخرى سالبة، حيث يضع المستجيب على تدريج خماسي (دائماً - غالباً- أحياناً- نادراً- مطلقاً).

جدول (2) أبعاد وعبارات مقياس المناخ الأسري

البعد	عبارات البعد		العبارات الإيجابية	العبارات السلبية
	من	الى		
التماسك الأسري	1	9	9-8-7-5-4-3-1	6-2
التعبير	10	18	18-16-14-13-11	17-12-10
اللا صراع	19	27	27-26-25-22-20	24-23-21-19
الاستقلالية	28	36	36-34-33-31-30-29-28	35-32
التوجه نحو الإنجاز	37	45	45-44-43-41-40-38-37	42-39
التوجه العقلي والثقافي	46	54	54-52-51-48-46	53-50-49-47
التوجه نحو الأنشطة الترفيهية	55	63	62-61-59-58-56	63-60-57
الجانب الأخلاقي والديني	64	72	72-71-69-68-67-66-65-64	70
التنظيم	73	81	81-80-79-78-76-74-73	77-75
السيطرة	82	90	90-88-87-83-82	89-86-85-84

الخصائص السيكومترية للمقياس للمناخ الأسري في البحث الحالي:

تراوحت قيم معاملات صدق الاتساق الداخلي للعبارات مع أبعادها بين (0.346- 0.728) عند 0.01، في حين تراوح معامل صدق البنائي للمقياس بين (0.499- 0.753) عند 0.01، وهي قيم معاملات ارتباط تتراوح بين الجيدة والمرتفعة. مما يدل على أن أبعاد المقياس وعباراته تنتمي للمقياس وتقيس المراد منها قياسه.

في حين أن قيم ثبات الفاكرونباخ تراوحت للأبعاد بين (0.853- 0.873)، ومعامل الفاكرونباخ الكلي للمقياس (0.907)، كما أن معامل الارتباط لثبات التجزئة النصفية (ر=0.716)، وقيمة معامل سبيرمان- براون 0.835 وقيمة معامل جتمان 0.830، وهي قيم مرتفع تدل على تمتع مقياس المناخ الأسري بدرجة عالية من الخصائص السيكومترية جعلت الباحث يطمئن لاستخدامه في البحث الحالي.

مقياس الاغتراب النفسي: من إعداد زينب شقير (2001):

يشتمل المقياس على (100) عبارة تقيس الأبعاد الخمسة للاغتراب النفسي (العزلة الاجتماعية- العجز- اللامعيارية – اللامعنى- التمرد)، وتتراوح درجات الاستجابة على المقياس بين (صفر-160)درجة، أما من حيث

بدائل الاستجابة في سلم تدريج ثلاثي (موافق – غير متأكد – غير موافق)، حيث كانت جميع عبارات المقياس إيجابية. وقد استبعد الباحث من الأداة المستخدمة العبارات التي كانت تنتمي لنوع الاغتراب السياسي، وذلك لعدم مناسبة العبارات للبيئة السعودية. حيث استبعدا (20) عبارة من عبارات المقياس الأصلي للاغتراب النفسي، وكان ترتيب العبارات المستبعدة (41- 60) لتصبح عدد العبارات في الأداة المستخدمة في البحث الحالي (80) عبارة، وقد قامت معدة المقياس بدراسة الخصائص السيكومترية له، فعند دراسة صدق المقياس، تراوحت معاملات الارتباط للعبارات مع أبعادها بين (0.56- 0.86)، كما تراوحت معاملات الارتباط للأبعاد مع الدرجة الكلية للمقياس بين (0.58- 0.75) جميعها داله عند 0.01، كما تمتع المقياس بمعاملات ثبات للأبعاد تتراوح بين (0.51- 0.76) وبمعامل ثبات الفا كرونباخ (0.79).

الخصائص السيكومترية للمقياس الاغتراب النفسي في البحث الحالي:

بعد التحقق من صدق المقياس، كانت قيم معاملات الارتباط للعبارات مع أبعادها تتراوح بين (0.380- 0.738)، في حين تراوحت قيم معاملات الارتباط للأبعاد مع الدرجة الكلية للمقياس بين (0.879- 0.930)، وجميعها كانت دالة عند 0.01، وبالنسبة لثبات المقياس: فقد تراوحت قيم معامل ثبات الفا كرونباخ للأبعاد بين (0.915- 0.929)، في حين كان معامل الفا كرونباخ الكلي للمقياس (0.957)، في حين كان معامل الارتباط لثبات التجزئة النصفية (ر=0.680)، ومعامل ثبات التجزئة النصفية لمعامل سبيرمان-براون 0.809 وقيمة معامل جتمان 0.805 وهي قيم ثبات مرتفعة لمقياس الاغتراب النفسي.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

1- التكرارات والنسب المئوية

2- معامل ارتباط بيرسون لحساب الصدق والتحقق من صحة فروض الارتباط.

3- معامل ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات الأدوات المستخدمة في البحث.

4- اختبار (ت) للعينتين المستقلتين.

5- تحليل التباين الأحادي.

6- تحليل الانحدار المتعدد.

نتائج الفروض ومناقشتها وتفسيرها:

عرض نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على انه: **"توجد علاقة ارتباطية بين القمع الانفعالي والاغتراب النفسي لدى عينة من العاطلين خريجي الجامعات السعودية بمحافظة جدة".**

وللتحقق من صحة الفرض قام الباحث باستخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين كلا من القمع الانفعالي والاغتراب والنفسي لدى عينة البحث، وكانت نتائج التحقق كما يلي:

جدول (3) معاملات الارتباط بين كلا من القمع الانفعالي والاغتراب النفسي وأبعادها

	أبعاد الاغتراب النفسي					الدرجة الكلية للاغتراب
	العزلة الاجتماعية	العجز	اللامعيارية	اللامعنى	التمرد	
الدرجة الكلية للقمع	0.811**	0.847**	0.763**	0.762**	0.801**	0.865**

** دالة عند 0.01 * دالة عند 0.05

يلاحظ من الجدول (3) وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيا عند 0.01 بين القمع الانفعالي والاغتراب النفسي، حيث كان معامل الارتباط بيرسون بين المتغيرين (ر= 0.865)، أي انه كلما ارتفعت درجة العاطل من خريجي الجامعات على مقياس القمع الانفعالي زادت درجته على مقياس الاغتراب النفسي.

كما نلاحظ أن جميع معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الاغتراب النفسي والدرجة الكلية لمقياس القمع الانفعالي كانت دالة إحصائيا عند 0.01، حيث كان معامل ارتباط بعد اللامعنى كأحد أبعاد الاغتراب النفسي اقل قيم معاملات ارتباط أبعاد الاغتراب النفسي مع الدرجة الكلية لمقياس القمع الانفعالي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (ر= 0.762)، في حين كانت اعلى قيمة معامل ارتباط بين بعد العجز كبعد من أبعاد الاغتراب النفسي، والدرجة الكلية لمقياس القمع الانفعالي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (ر= 0.847).

تفسير نتائج الفرض الأول:

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن ما يمر به العاطل من خريجي الجامعات من آثار نفسية واجتماعية نتيجة العطالة التي يمر بها، قد يعد عاملا وباعثا على تكوين مشاعر الاغتراب النفسي لديه، فالعاطل يحاول التحكم تكرارا ومرارا في انفعالاته، عبر تنظيمها وإداراتها، حيث يذكر جروس (Gross,1999) أن الإنسان في مواضع الانضغاط والمواقف الحرجة يحاول التحكم في انفعالاته والإفصاح عنها، وقد يستخدم بعض الاستراتيجيات لتنظيمها، والبعض يحاول قمع التعبير عن انفعالاته والابتعاد عن الأسباب التي تثير انفعالاته، ولذا قد يلجأ إلى الابتعاد عن الآخرين والدخول في عزلة اجتماعية، وقد يتكون لديه مشاعر عجز في إدارة مسببات انفعالاته.

عرض نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه: **"توجد علاقة ارتباطية بين المناخ الأسري والاغتراب النفسي لدى عينة من العاطلين خريجي الجامعات السعودية بمحافظة جدة".**

وللتحقق من صحة الفرض قام الباحث باستخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين كلا من المناخ الأسري والاغتراب والنفسي لدى عينة البحث، وكانت نتائج التحقق كما يلي:

جدول (4) معاملات الارتباط بين كلا من المناخ الأسري والاغتراب النفسي وأبعادها

		أبعاد الاغتراب النفسي					الدرجة الكلية للاغتراب
		العزلة الاجتماعية	العجز	اللامعيارية	اللامعنى	التمرد	
أبعاد المناخ	التماسك الأسري	-0.401**	0.407**	0.523**	0.507**	0.382*	-0.494**
	التعبير	0.398*	0.295	0.487**	0.287	0.330	-0.401**
	اللا صراع	0.306	0.355*	0.456**	-0.547**	0.445**	-0.473**
	الاستقلالية	0.307	0.280	0.502**	-0.457**	0.322	-0.417**
	التوجه نحو الإنجاز	-0.380*	0.418**	0.448**	0.500**	-0.42**	-0.484**
	التوجه العقلي والثقافي	-0.32**	-0.258*	0.279**	-0.24	-0.26	-0.312**
	التوجه نحو الأنشطة الترفيهية	-0.45**	-0.368**	0.125-	-0.47**	-0.33**	-0.523**
	الجانب الأخلاقي والديني	-0.144	-0.285*	0.422**	-0.52**	-0.222	-0.378**
	التنظيم	0.258	-0.297**	-0.40**	0.045-	-0.35**	-0.311**
	السيطرة	-0.35**	-0.514**	0.219-	0.189-	-0.37**	-0.385**
الدرجة الكلية لمقياس المناخ		**-0.421****	**-0.405****	**-0.554****	**0.525****	**-0.43****	**-0.486****

** دالة عند 0.01 * دالة عند 0.05

يلاحظ من الجدول (4) وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيا عند 0.01 بين المناخ الأسري والاغتراب النفسي، حيث كان معامل الارتباط بيرسون بين المتغيرين (ر= -0.486)، أي انه كلما ارتفعت درجة العاطل من خريجي الجامعات على مقياس المناخ الأسري انخفضت درجته على مقياس الاغتراب النفسي.

كما نلاحظ أن جميع معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس المناخ الأسري والدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي كانت دالة إحصائيا عند 0.01، حيث كان معامل ارتباط بعد التوجه نحو الأنشطة الترفيهية كأحد أبعاد المناخ الأسري أكبر قيم معاملات ارتباط أبعاد المناخ الأسري مع الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (ر= -0.523)، في حين كانت اقل قيمة لمعامل ارتباط بين التنظيم كبعد من أبعاد المناخ الأسري، والدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (ر= - 0.311).

كما نلاحظ أن جميع معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الاغتراب النفسي والدرجة الكلية لمقياس المناخ الأسري كانت دالة إحصائيا عند 0.01، حيث كان معامل ارتباط بعد اللامعيارية كأحد أبعاد الاغتراب النفسي أكبر قيم معاملات ارتباط أبعاد الاغتراب النفسي مع الدرجة الكلية لمقياس المناخ الأسري، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (ر= -0.554)، في حين كانت اقل قيمة معامل ارتباط بين بعد العجز كبعد من أبعاد الاغتراب النفسي، والدرجة الكلية لمقياس المناخ الأسري، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (ر= -0.405).

تفسير نتائج الفرض الثاني:

تتفق نتيجة هذا الفرض مع ما توصلت اليه دراسة وهبة (2021) حيث ترتبط الأنماط الوالدية طرديا مع الاغتراب النفسي وهو ما توصلت اليه نتيجة هذا الفرض؛ في إشارة الى اتفاق نتيجة هذا الفرض مع دراسة ساعي وسليمان وعيد (2021) والتي أظهرت وجود علاقة عكسية مع العنف الأسري كمتغير سلبي مع الاغتراب النفسي، حين ان المناخ الأسري الإيجابي يرتبط سلبا مع الاغتراب النفسي، في حين يرتبط المناخ الأسري السلبي مع الاغتراب، وعليه فإن المناخ الأسري بأشكاله يعد عاملاً وباعثاً لحدوث الاغتراب النفسي.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن المناخ الأسري التي يمر به العاطل من خريجي الجامعات من قبل أسرته خلال المراحل التي تعقب عدم حصوله على العمل يعد عاملا وباعثا على تكوين مشاعر الاغتراب النفسي لديه، فاذا شعر العاطل بمشاعر التماسك الأسري من قبل القائم بالرعاية داخل الأسرة ومن جميع أفرادها، كان ذلك مانعا لتكون الشعور بالاغتراب النفسي لديه، ومما يعزز ذلك ملامسته لمشاعر حب التقرب اليه من أفرادها، والحرص على التعرف على ما يشعر به وتلبية احتياجاته، تحت نوع من التنظيم داخل أسرته في الأسرة وأفرادها، الذي يوحي بان الأمور داخل أسرته متماسكة وقادرة على دفعه ودعمه في جميع الجوانب العقلية والثقافية والدينية، وتعزز الاستقلالية لديه وكلما كان دور العاطل داخل أسرته كان واضحا ومحدد المعالم يجعله يشعر بأهميته داخلها، مما يخلق مناخا اسريا إيجابيا وصحيا، أن كل ذلك يجعل منه بعيدا عن العزلة الاجتماعية والإحساس بالعجز، ويكسبه معاني جديدة وقيمة داخل الأسرة، ويخلق ذلك عنده نوعا من المعايير الذاتية والأسرية والاجتماعية التي تحد من التمرد والخروج عليها، ويحدث النقيض من ذلك فيما اذا كانت الأسرة تخلق للعاطل مناخا اسريا سلبيا. فيعكف العاطل في البحث عن ما يزيل هذا المشاعر، وقد يجعله يبدي صورا من الاستجابات أو الأفكار التي هي في مجملها تعبرا عن شعوره بالاغتراب، حيث قد يتخذ العاطل من العزلة عن المجتمع مهربا من أن يرى أحداً ما يعانيه أو يشعر به، ومما قد يولد منه شخصية انطوائية، حيث يذكر آيزنك أن من اهم صفات الفرد المنطوي هو حبه للانعزال عن الناس، ولعل الأمر في بادئه يكون مهربا إلى أن تعزيز ذلك من خلال الراحة التي يشعر المراهق، وقد يجعل من شخصيته على المدى البعيد شخصية انطوائية، في حين قد يبدى العاطل نوعا من الشعور بالعجز في رفع سلبية مناخ أسرته، ولعل ما أشار اليه روجرز حول صفات الفرد منخفض التقدير لذاته، هو أن شعور الفرد بالعجز عن القيام بالمهام الموكلة إليه أو دفع الضر عنه، يجعل الفرد يعاني من عدم القناعة بذاته ويشعر بالعجز بشكل اكبر، فيبقى الفرد بين الباحث عن ما يستطيع أن يقدّر به ذاته وبين الشعور بالعجز عن الإخفاق، وكل ذلك يجعل الفرد يشعر بالاكتئاب وحب البعد عن الآخرين، إلا أن مقاومة ورفض العاطل لعدم الانجراف إلى العزلة، قد يجعل منه مجادلا في بيئة أسرية سلبية، والتي عادة ما يسودها غياب لغة الحوار والمناقشة الصحية، مما يعرضه إلى الصدام مرة أخرى، وهنا طريق قد يؤدي به الى الشك في معيارية الحياة، والذي قد يغيب المعنى عن حياته بشكل عام، وعن معنى الأسرة ودورها بشكل خاص، حيث يشير فرانكل إلى أن قيمة الحياة تكمن في المعاني التي نطلقها على ما يمر بنا من ذكريات فيها، وهي البواعث للاستمرار الحياة في المستقبل، فعندما لا يعطي العاطل معان إيجابية على حياته والخبرات التي يمر بها، فانه قد يحاول الخروج منها بشتى الطرق، وهذا ما قد يجعل بعض العاطلين من خريجي الجامعات يقومون بالتمرد عن الواقع والعيش في حياة خاصة داخل الواقع.

عرض نتائج الفرض الثالث

ينص الفرض الثالث على انه: "**توجد فروق دالة إحصائيا في الاغتراب النفسي تبعًا (العمر– الجنس– الحالة الاجتماعية– التخصص العلمي) لدى عينة من العاطلين من خريجي الجامعات السعودية بمحافظة جدة**".

سيناقش الباحث دراسة الفروق في الاغتراب النفسي وفقا للمتغيرات الديموغرافية كما يلي:

– (الفروق في الاغتراب النفسي في ضوء متغير العمر)

وللتحقق من نتائج الفرض استخدم الباحث اختبار تحليل التباين الأحادي One-Way ANOVA للمقارنة بين المتوسطات والكشف عن الفروق في الاغتراب النفسي لدى عينة البحث في

جدول (5–أ) تحليل التباين الأحادي للكشف عن الفروق في الاغتراب النفسي وفقا للعمر

الاغتراب النفسي	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	اختبار(ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	12831.978	9	1425.775	1.619	0.107
داخل المجموعات	391950.879	445	880.788		
المجموع	**404782.857**	**454**			

من خلال الجدول (5–أ) يتضح أن قيمة اختبار (ف) بلغت (1.619) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند 0.05، مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الاغتراب النفسي وفقا لمتغير العمر.

– (الفروق في الاغتراب النفسي في ضوء متغير الجنس)

وللتحقق من نتائج الفرض استخدم الباحث اختبار (ت) للعينتين المستقلتين للمقارنة بين المتوسطات والكشف عن الفروق في الاغتراب النفسي لدى عينة البحث في ضوء متغير الجنس، وكانت النتائج كما يلي:

جدول(5–ب) اختبار (ت) للكشف عن الفروق في الاغتراب النفسي وفقا للجنس

الجنس		العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	اختبار(ت)	درجة الحرية	الدلالة
الاغتراب النفسي	ذكر	285	162.5404	31.12089	0.764	453	0.445
	أنثى	170	160.3294	27.65013			

من خلال الجدول (5–ب) يتضح أن قيمة اختبار (ت) بلغت (0.764) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند 0.05، مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الاغتراب النفسي وفقا لمتغير الجنس.

– (الفروق في الاغتراب النفسي في ضوء متغير الحالة الاجتماعية)

وللتحقق من نتائج الفرض استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي One-Way ANOVA للمقارنة بين المتوسطات والكشف عن الفروق في الاغتراب النفسي لدى عينة البحث في ضوء متغير الحالة الاجتماعية، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (5–ج) تحليل التباين الأحادي للكشف عن الفروق في الاغتراب النفسي وفقا للحالة الاجتماعية

الاغتراب النفسي	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	اختبار(ف)	الدلالة
بين المجموعات	4977.486	3	1659.162	1.872	0.134
داخل المجموعات	399805.371	451	886.486		
المجموع	**404782.857**	**454**			

من خلال الجدول (5–جـ) يتضح أن قيمة اختبار (ف) بلغت (1.872) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند 0.05، مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الاغتراب النفسي وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية.

– (الفروق في الاغتراب النفسي تبعًا للمتغير التخصص العلمي)

وللتحقق من نتائج الفرض استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي One-Way ANOVA للمقارنة بين المتوسطات والكشف عن الفروق في الاغتراب النفسي لدى عينة البحث في ضوء متغير التخصص العلمي، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (5–د) تحليل التباين الأحادي للكشف عن الفروق في الاغتراب النفسي وفقا لتخصص العلمي

الاغتراب النفسي	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	اختبار(ف)	الدلالة
بين المجموعات	2507.219	4	626.805	0.701	0.591
داخل المجموعات	402275.638	450	893.946		
المجموع	**404782.857**	**454**			

من خلال الجدول (5–د) يتضح أن قيمة اختبار (ف) بلغت (0.701) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند 0.05، مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الاغتراب النفسي وفقا للتخصص العلمي.

تفسير نتائج الفرض الثالث:

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن عينة العاطلين من خريجي الجامعات السعودية بمحافظة جدة، تتعرض الى ذات الظروف الحياتية الضاغطة، وقد لا تحصل على دعم من أسرهم كما ينبغي، مما يُشعر العاطل بالصراع الداخلي وانه يعيش فجوة بين ما يشعر به والواقع الذي يعيشه كما يشير الزعبي (1996)، مما يراكم مشاعر العجز لديه، وغياب المعنى عن المواقف الحياتية والاجتماعية التي يمر بها، والتي تنتهي به الى اختيار العزلة عن الآخرين، والهروب من المواقف الاجتماعية الى العودة الى الذات، فما يتكون لدى العاطلين من مشاعر الاغتراب النفسي قد لا يتأثر باختلاف أعمارهم أو جنسهم، أو حالتهم الاجتماعية وكذلك تخصصهم العلمي.

عرض نتائج الفرض الرابع

ينص الفرض الرابع على انه **"توجد قيمة تنبؤية للقمع الانفعالي والمناخ الأسري في التنبؤ بالاغتراب النفسي لدى عينة من العاطلين من خريجي الجامعات السعودية بمحافظة جدة".**

للتحقق من صحة الفرض المتعلق بتحديد إمكانية التنبؤ بدرجات الاغتراب النفسي من خلال القمع الانفعالي والمناخ الأسري لدى عينة البحث، استخدم الباحث تحليل الانحدار المتعدد، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (6) تحليل التباين لانحدار القمع الانفعالي والمناخ الأسري بالاغتراب النفسي

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
القمع الانفعالي× المناخ الأسري	الانحدار	14509.348	2	7254.674	8.402	0.000
	البواقي	390273.509	452	863.436		
	المجموع	**404782.857**	**454**			

يوضـــح الجدول (6) وجود تأثير دال إحصـــائيا لكل من الدرجة الكلية للقمع الانفعالي والمناخ الأســـري على الاغتراب النفسي؛ حيث كانت قيمة ف (8.402) وهي دالة إحصائيا عند مستوى 0.01، مما يدل على إمكانية التنبؤ بالاغتراب النفسي من خلال نموذج الانحدار للقمع الانفعالي والمناخ الأسري.

جدول (7) نتائج الانحدار المتعدد للقمع الانفعالي والمناخ الأسري في التنبؤ بالاغتراب النفسي

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	نسبة إسهام النموذج	مربع معامل الارتباط	بيتا	اختبار (ت)	الدلالة
الاغتراب النفسي	الثبات	0.173	0.181	23.728	3.824	0.000
	القمع الانفعالي			0.345	5.221	0.000
	المناخ الأسري			0.192	2.904	0.004

يتضـح من الجدول (7) أن نسـبة إسـهام نموذج الانحدار للقمع الانفعالي والمناخ الأسـري في التنبؤ بالاغتراب النفسي بلغت (17.3%)، حيث كانت قيمة اختبار (ت) للقمع الانفعالي (5.221) وهي دالة إحصائيا عند مســـتوى دلالة 0.01 مما يدل على إمكانية التنبؤ بالاغتراب النفســـي من خلال القمع الانفعالي، كما أن قيمة اختبار (ت) المناخ الأسري كانت (2.904) وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01، مما يدل على إمكانية التنبؤ بالاغتراب النفسي من خلال المناخ الأسري.

كما يوضـــح الجدول أن قيمة معامل بيتا للثبات النموذج كانت (23.728)، وقيمة معامل الثابت للقمع الانفعالي (0.345)، وقيمة معامل الثابت للمناخ الأســـري (0.192) مما يدل على أن زيادة درجة واحدة على مقياس القمع الانفعالي أو المناخ الأسري، فانه يمكن التنبؤ بالاغتراب النفسي وفقا لمعادلة الانحدار التالية:

الاغتراب النفسي= 23.72+(0.345× القمع الانفعالي) + (0.192×االمناخ الأسري)

تفسير نتائج الفرض الرابع:

ويفسـر الباحث هذه النتيجة بان العاطل من خريجي الجامعات يبدى مقاومة للتعبير عن انفعالاته ويقوم بقمع هذه الانفعالات كردة فعل نحو المجتمع الذي يعيش فيه وخصـــوصـــا أســـرته التي يتوقع منها أن تبدي له الرعاية والاهتمام الكافي، فالأسـرة الغير متماسـكه والتي تخلو من التنظيم والسـيطرة على أوضـاعها وعلى أفرادها، والتي لا يستطيع العاطل الجامعي فيها التعبير عن ما يشعر به، أو ما يقلقه حول مستقبله، والتي لا تقوم بدعمه ودفعه نحو الإنجاز، والتي لا تقوم بتوجيهه مهنيا أو عقليا أو ثقافيا أو دينيا وأخلاقيا، والتي أيضـا لا تعزز لديه اسـتقلاليته في تقرير حق المصـير نحو مسـتقبله، هي أسـرة توقع على العاطل الجامعي في فوهة الصـراع المتكرر، والتي قد يسـعى العاطل الى كتم هذه المشاعر وقمعها.

إن استمرار العاطل الجامعي في قمع هذه المشاعر– والتي هي استجابة غير تكيفية في تنظيم انفعالاته– يجعله في موضـع الباحث عن ما يخفف عنه مُنشِـآت هذه الانفعالات في الأصـل، فيتخذ من العزلة الاجتماعية مخففا منها، كونه يرى من نفسـه عجزا في الإنجاز وتحقيق ذاته عبر حصـوله على فرصـة للعمل، بل ويرى خلو الحياة من المعنى وانها حياة لا معيارية فيها لا سيما وانه حصل على مسببات حصوله للعمل —كما يدرك هو– كحصوله على المؤهل الجامعي، كما أن اعتقاده بغياب المعيارية في حياته يقوده الى الخروج عن المألوف والتمرد على مجتمعه دون قمع لانفعالاته كما يفعل مع أسرته، كل ذلك يكون لديه مشاعر انفصال واغتراب نفسي عن مجتمعه بشكل عام وعن أسرته بشكل خاص.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يتقدم الباحث بعدد من التوصيات وهي كما يلي:

1- الاهتمام بتوعية اسر العاطلين من خريجي الجامعات، بداية من التنشئة الأسرية داخل الأسر، الى تقديم الدعم اللازم للعاطلين.

2- العمل على حل المشكلات الأسرية المختلفة، وزيادة التماسك الأسري، على يد الأخصائيين المتمرسين من خلال الجلسات الإرشادية للأسرة.

3- عقد الجلسات العلاجية المعرفية السلوكية للعاطلين من خريجي الجامعات الذين تظهر لديهم مستويات مرتفعة للاغتراب النفسي، على يد أخصائيين متمرسين، ومن خلال البرامج الإرشادية المعتمدة.

4- توجيه الباحثين والدارسين إلى الاهتمام بقضايا الأسرة وإدارة الانفعالات والاغتراب النفسي من الناحية النفسية، على مختلف المستويات الوقائية والعلاجية.

5- عقد الشراكات بين المؤسسات المجتمعية المختلفة كالجامعات مثلا، والتي لها دور إصلاحي وقائي أو علاجي فكريا كان أم سلوكيا أو تدريبيا للحد من الاغتراب النفسي وتهيئة المناخ الأسري المناسب للعاطلين من خريجي الجامعات.

المقترحات:

استكمالاً للجهد الذي بدأه الباحث في هذا البحث وما توصل إليه من نتائج، ومن خلال ما أطلع عليه من بحوث ودراسات في هذا المجال، أدرك الباحث وجود مجالات بحثية متعلقة بطبيعة هذا البحث تحتاج إلى البحث والتقصي، ومنها:

1- برنامج إرشادي معرفي سلوكي في خفض مستويات الاغتراب النفسي لدى المفرج عنهم من السجناء.

2- استخدام المنهج التكاملي للتعرف على طبيعة المناخ الأسري وعلاقته بالاغتراب النفسي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة العاطلين من خريجي الجامعات.

3- الاغتراب النفسي وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى لدى عينة من العاطلين من خريجي الجامعات السعودية بمحافظة جدة.

4- الاغتراب النفسي وعلاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية كمنبئات بوقوع الجريمة لدى عينة العاطلين بالمجتمع السعودي.

المراجع:

أبو علام، رجاء. (2009). *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*. ط6، القاهرة: دار النشر للجامعات.

إبراهيم، عيسى توانى. (2014). علاقة الأمن النفسي بالاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة: (دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الوادي). المجلة الجزائرية للطفولة *والتربية، ع (4)*، 31-54.

البدراني، فاطمة محمد صالح (2009). المناخ الأسري لدى طلبة جامعة الموصل. *مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية*، العراق، 2(4)، 90-113.

بن قويدر، أمينة.. (2014). العلاقة بين القمع الانفعالي والأسى النفسي: دراسة ميدانية على طلبة جامعة البليدة. *دراسات نفسية وتربوية. ع. 13*، ديسمبر 2014. ص. 53-62

الجوالدة، فؤاد عيد؛ والتل، سهير ممدوح؛ وبنات، سهيلة محمود (2017). المناخ الأسري وعلاقته بالكفاءة الذاتية المدركة لدى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية في الأردن. *المجلة الأردنية في العلوم الاجتماعية، الاردن، 10(1)*، 19-37.

حمام، فادية؛ والهويش، فاطمة (2010). الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى خريجات الجامعة العاملات والعاطلات عن العمل، *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية*، جامعة تبوك، جامعة الملك فيصل، كلية التربية.

حمدان، دعاء؛ إغبارية، قتيبة. (2018). الأنماط الوالدية وعلاقتها بالصلابة النفسية والاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، *رسالة ماجستير غير منشورة*. جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

حميد، فاطمة مختار عمر، (2017م). أنماط المناخ الأسري وسمات الشخصية وعلاقتهما باتخاذ القرار لدى طلاب جامعة مصرانه: دراسة تنبؤية. *مجلة كلية الآداب، جامعة مصراته*، ليبيا، ع8، 65- 94.

الحويج، صالح. (2007). مظاهر الاغتراب النفسي واضطراب الهوية وعلاقتها بالسلوك الإجرامي لدى عينة من الشباب العاطلين عن العمل. *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية، جامعة طنطا.

خليفة، عبد اللطيف محمد. (2003). *دراسات في سيكولوجية الاغتراب*. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

خليل، محمد. (2000). *سيكولوجية العلاقات الأسرية*، القاهرة: دار قباء.

الخيري، إروه؛ وطالب، ريم. (2017). تأثير القمع الانفعالي لدى نمط الشخصية "ج" في الذاكرة المستقبلية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، ع128*، 24-72.

درغام، ناصرالدين (2013). المناخ الأسري لدى الفتيات الجانحات وعلاقته بالتشوه المعرفي. *دراسات تربوية واجتماعية، مصر، 19(4)*، 451-514.

الزبون، سليم. (2014). العنف الأسري وعلاقته بالوسواس القهري لدى طلبة الجامعات الأردنية. *مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، 15(2)*، 156-166.

الزعبي، احمد. (1996). *أسس علم النفس الاجتماعي*، ط2، اليمن: دار الحكمة.

زهران، سماح. (2002). *دراسات في علم النفس الاجتماعي التربوي على الأطفال والراشدين*. القاهرة: دار الفكر العربي.

ساعي، شيماء عماد الدين عيد؛ سليمان، سناء محمد؛ وعيد، محمد إبراهيم (2021). العنف الأسري وعلاقته بظاهرة الاغتراب النفسي لدى عينة من المراهقين، *رسالة ماجستير غير منشورة*. جامعة الدول العربية، القاهرة.

سويعد، ميرفت. (2016م). الحصانة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل وجودة الحياة لدى الشباب في مراكز الإيواء في قطاع غزة، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

شقير، زينب. (2001). *مقياس الاغتراب النفسي "مكوناته- مظاهره"* . القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

طالب، ريم خميس. (2013). تأثير القمع الانفعالي لدى نمطي الشخصية "ج" و"د" في الذاكرة المستقبلية، *رسالة دكتوراه غير منشورة*، كلية الآداب، جامعة بغداد.

عبد الجواد، وفاء محمد؛ وحسين، رمضان عاشور (2015). المناخ الأسري وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة الإرشاد النفسي، مصر، 3(42)*، 1-43.

العزام، عبد الناصر (2010). المناخ الأسري وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى الطلبة غير الأردنيين في جامعه اليرموك. *مجلة الطفولة العربية، الأردن (57)*، 9-41.

علوان، رشا. (2014). الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة. *مجلة كلية التربية الأساسية-جامعة بابل، العدد* 17، 389-404.

علي، بشرى. (2008). مظاهر الاغتراب النفسي لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية. *مجلة جامعة دمشق، 24(1)*، 59-77.

غيث، جمعة عبد الرحمن. (2021). الاغتراب النفسي لدى طلاب كلية التربية بني وليد. *مجلة أنوار المعرفة، ع9*، 8.

غيث، محمد عاطف (2016). *قاموس علم الاجتماع. الطبعة (2)*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

القديمي، فاطمة يحي. (2018). الإسهام النسبي لكل من المناخ الأسري والمرونة النفسية في التنبؤ بالقمع الانفعالي لدى طالبات جامعة الملك خالد بمدينة أبها، *رسالة دكتوراه غير منشورة*، كلية التربية، جامعة الملك خالد بأبها.

المغربي، سعد. (1993). الاغتراب في حياة الإنسان، *مجلة الجمعية المصرية للدراسات النفسية. (2)*. 45-66.

المهناء، فاطمة خلف (2012). المناخ الأسري وعلاقته بالتفكير الإبداعي لدى طلبة جامعة الجوف. *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة اليرموك، كلية التربية، دولة الأردن.

الهذلي، نورة خليفة (2014). المناخ الأسري وانعكاسه على النضج الاجتماعي للأبناء. *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية، جامعه أم القرى، المملكة العربية السعودية.

هلال، هيماء هارون الرشيد، وعبد الله، وفاق صابر علي (2021). المناخ الأسري وعلاقته بالاتزان الانفعالي والتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية الطب بجامعة أمدرمان الإسلامية، *رسالة دكتوراه غير منشورة*. جامعة النيلين، الخرطوم.

الهيئة العامة للإحصاء. (2021). *مسح التعليم والتدريب. (2019-2020)*. روجعت من موقع: https://www.stats.gov.sa/sites/default/files/nshr_ltlym_wltdryb_2021.pdf

وهبه، سماح جودة علي. (2021). الأنماط القيادية الأسرية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لطلبة الجامعة. *مجلة التصميم الدولية، مج11، ع5*، 225 -243.

يوسف، إبراهيم. (2005). الاغتراب النفسي لدى عينة من اللاجئين السوريين في الأردن وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية. *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة الأردن، الأردن.

يونسي، كريمة. (2012). الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة: دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة مولود معمري بتيزي وزو. *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة مولود معمري بتيزي- وزو، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس

Demaree, H. A., Robinson, J. L., Pu, J., & Allen, J. J. B. (2006). Strategies employed during response-focused emotion regulation research: Affective and physiological consequences. *Cognition and Emotion, 20(8)*, 1248–1260.

Fishman, D. & Langman, L. (2013). *Alienation. Retrieved June* 13, 2022, from sociopedia. isa, website: http://www.sagepub.net/isa/resources/pdf/Alienation2013.pdf

Gross, James J. (1999). Emotion Regulation: Past, Present, Future. Cognition and Emotion 13 (5): 551-573.

Gross, J. (2002). Emotion regulation: Affective, cognitive, and social consequences. *Psychophysiology, 39, 281–291*.

Gross, J. (2007). *Emotion regulation, personality issues*. handbook of Emotions, 3rd edition, New York: Guilford Press.

Gross, J. (2008). *Emotion regulation*. handbook of Emotions, 3rd edition, New York: Guilford Press.

Gross, J. J., & Levenson, R. W. (1997). Hiding feelings: The acute effects of inhibiting negative and positive emotion. *Journal of Abnormal Psychology, 106(1)*, 95-103.

Gross, J. J., & Thompson, R. A. (2007). *Emotion Regulation: Conceptual Foundations. In J. J. Gross (Ed.)*, Handbook of emotion regulation (pp. 3–24). The Guilford Press.

Gross, J., & John, O. (2003). Individual differences in two emotion regulation processes: Implications for affect, relationships, and well-being. *Journal of Personality and Social Psychology,85(2)*, 348-362.

Higgins, E. (1987). Self-discrepancy: A theory relating self and affect. *Psychological Review, 94 (3)*, 319-340.

Moos, R., & Moos, B. (2009). Family Environment Scale manual and sampler set: Development, applications, and research (4th ed.). Palo Alto, CA: Mind Garden.

Nelson, L. & O'Donohue, W. (2006). Alienation, psychology, and human resource management. *Proceedings of the 2nd Australian Centre for Research in Employment and Work (ACREW) Conference*, Prato, Italy.

Nezlek, J., & Kuppens, P. (2008). Regulating positive and negative emotions in daily life. *Journal of personality, 76(3)*, 561-580.

Traini, C. (2009). *Emotions...mobilization*! Sciences Po Press, coll. "Societies in motion".

Weinberger, D. A., Schwartz, G. E., & Davidson, R. J. (1979). Low-anxious, high-anxious, and repressive coping styles: Psychometric patterns and behavioral and physiological responses to stress. *Journal of Abnormal Psychology, 88(4)*, 369–380.